## العودة إلى «المربع الأول»

**سيلفا رزوق**

دون أي مؤشرات ميدانية حتى اللحظة، بقي اتفاق «سوتشي» معلقاً وعلى قيد انتظار قرار أنقرة تطبيق البنود التي تعهدت بها.

الغموض الذي يسود المشهد شمالاً ومعه الخيارات المنتظرة قبيل أيام قليلة من انتهاء المهل الزمنية المحددة وفقاً لما جرى الاتفاق عليه، لم ينسحب على المواقف المعلنة للميليشيات والفصائل الإرهابية التي خرجت ببيانات رفض واضحة لأي خطوة تركية باتجاه سحب سلاحها والخروج من المناطق «منزوعة السلاح».

ومع الإعلان الذي صدر عن الإرهابي «أبو محمد الجولاني»، بأن سلاح إرهابييه هو «خط أحمر»، بدت الخيارات التركية أكثر تعقيداً، وعاجزة عن الإتيان بأي بديل يجنبها السيناريوهات التي سعت طويلاً لمنع تطبيقها على أرض الواقع، أقله الذهاب صوب المواجهة مع «هيئة تحرير الشام» الفصيل الأكثر دلالاً لدى المخابرات التركية على مدى السنوات السابقة، والذي تلقى الدعم الأكبر والأكثر سخاء وقتها على أمل تطبيق سيناريو فرض الأمر الواقع شمالاً، السيناريو الذي كانت التطورات الميدانية والسياسية والإقليمية اللاحقة كفيلة بالقضاء عليه.

الخيارات السياسية الموازية والتي حاول رجب طيب أردوغان الدفع باتجاهها، عندما أعلن عن قمة رباعية ستجمعه مع الجانب الروسي والفرنسي والألماني، في محاولة منه لتوسيع دائرة التدخل بتنفيذ ما تعهد به في «سوتشي»، تبدو هي الأخرى في طور الفشل، بعد إعلان الإخفاق بالتوصل إلى نتائج إيجابية بالتحضير لهذه القمة، وذهاب التصريحات الفرنسية للتماهي مع نظيرتها الأميركية بخصوص تسليم سورية منظومات «إس٣٠٠»، واعتبار أن الأمر ينذر بتصعيد خطير، ما سيعني بالضرورة تناقضاً روسياً فرنسياً جديداً، يضاف لما سبقه من تناقضات، ويبعد في الوقت ذاته فرص حصول اجتماع قريب على أي طاولة مباحثات سياسية، ستحمل العنوان السوري في أجندتها.

المعطيات الميدانية الأخرى التي دخلت على خط رفع احتمالات العودة إلى خيارات ما قبل «سوتشي»، هو تغير لغة الخطاب الأميركي بخصوص نوايا البقاء في سورية، والتحول في الأهداف التي كان سبق لـ«التحالف الدولي» إعلانها، بحيث لم يعد القضاء على «داعش»، هو المحرك الأساسي لبقاء هذه القوات في منطقتي «التنف» ومناطق في أقصى الشمال الشرقي، وإنما تغيرت الأولويات ليصبح شعار «إبعاد إيران» والوصول إلى حل سياسي في سورية، الهدف الرئيسي لقوات «التحالف» ما سيدفع بالحلف المقابل «سورية وروسيا وإيران» للتفكير حتماً بطرق مواجهة هذا المتغير الجديد، وسحب ورقة إدلب من التدوال والتفرغ لمنطقة شرق الفرات سيكون أحد هذه الخيارات بالضرورة.

التأكيدات الروسية المتلاحقة بضرورة التقيد بالمهل، والقضاء على الإرهاب في إدلب كلها رسائل واضحة إلى من يهمه الأمر في أنقرة، والتي لازالت تسير في خيارات اللعب على جميع الحبال، واستخدام ورقة الابتزاز الإرهابي ما أمكن دون النظر إلى المتغيرات الاستراتيجية الكبرى التي فرضتها المعطيات الأخيرة، والتي بدورها أخرجت إلى حد كبير «العامل الإسرائيلي» من المعطى السوري، والذي حاول بشتى الوسائل إطالة زمن الحرب ما استطاع إليه سبيلا.

حسابات «سوتشي» التركية التي لم توافق بيدر إدلب حتى اللحظة، ستدفع الأطراف المعنية باتجاه العودة صوب «المربع الأول»، واستئناف العمل العسكري ضد الميليشيات الرافضة للاتفاق، وإسقاط آخر أوراق أردوغان في إدلب، وتطبيق السيناريوهات الأكثر إيلاماً له.

العودة إلى «المربع الأول» في الخيارات، لا يعني بالتأكيد انهيار اتفاق «سوتشي» والذي بدأ الإعلام الغربي بالترويج له تحضيراً ربما لعودة مقابلة لتصريحات كان جرى استهلاكها بما فيه الكفاية بخصوص استخدام «الكيميائي» وما شابه من تلك التصريحات.

الذهاب صوب استئناف العمليات العسكرية ضد إرهابيي «جبهة النصرة» و«الإيغور» و«الحزب الإسلامي التركستاني» وغيرهم من الميليشيات الإرهابية، هو تطبيق حرفي لبنود الاتفاق الذي رحبت به معظم الأطراف الدولية بما فيها أميركا وأوروبا، والقضاء على الإرهاب كان الهدف الأول وقتها، وعليه فإن عودة التهديدات الغربية والتي قد تشكل أحد رهانات أنقرة في منع تطبيق باقي بنود الاتفاق، لا تبدو واردة بالشكل الذي كانت عليه الأمور قبيل «سوتشي».

ما يهم السوريين في كل ما يجري تداوله اليوم هو استعادة أراضيهم وسيادتهم على كامل جغرافية بلادهم، وإخراج كل العوامل غير الشرعية سواء بالعودة إلى «المربع الأول» بالخيارات، أو بغيرها من «المربعات» السياسية والميدانية التي قد تفرضها الوقائع والحسابات الإقليمية والدولية.

### في الذكرى ٤٥ لحرب تشرين.. مفتي الجمهورية شارك أبناء القنيطرة احتفالاتهم... و«جيش التحرير»: المؤامرة دخلت حلقاتها الأخيرة

# مجلس الشعب: إرادة الانتصار عند السوريين واعتزازهم بجيشهم تكبر

**الوطن- وكالات**

**احتفل السوريون أمس بالذكرى ٤٥ لحرب تشرين التحريرية، حيث أكد مجلس الشعب، أن إرادة الانتصار عند السوريين واعتزازهم بجيشهم العقائدي البطل وتلاحمهم الوطني تكبر وتتعاظم مع عودة الأمن والأمان والاستقرار إلى كل ربوع أرضهم.**

**وشارك مفتي الجمهورية سماحة الشيخ أحمد بدر الدين حسون أبناء القنيطرة احتفالاتهم، التي عادت لأول مرة منذ سنوات إلى عين التينة، مؤكداً أن أبناء الجولان الصامدين حطموا بمواقفهم الوطنية أحلام الصهاينة في إقامة كيان لهم على أرضنا، بينما شدد جيش التحرير الفلسطيني على أن المؤامرة على سورية دخلت حلقاتها الأخيرة.**

**وأشار مجلس الشعب في بيان له بهذه المناسبة التي تصادف في السادس من تشرين الأول من كل عام إلى أن ما تتعرض له سورية اليوم من مؤامرات وحرب إرهابية قذرة هو بسبب ثبات مواقفها الوطنية والقومية، لافتاً في بيان نقلته وكالة «سانا» إلى أن المتآمرين نسوا أو تناسوا أن سورية لم تكن يوماً ولن تكون إلا رمزاً للعزة والشموخ والصمود والوحدة الوطنية. وأكد المجلس، أن إرادة الانتصار عند السوريين واعتزازهم بجيشهم العقائدي البطل وتلاحمهم الوطني تكبر وتتعاظم مع عودة الأمن والأمان والاستقرار إلى كل ربوع أرضهم وأن إرادة الحياة تتحول إلى قوة وعزة وعزيمة ومحبة مع عودة كل أسرة إلى منزلها وكل تلميذ إلى مدرسته وكل طالب إلى جامعته إيذاناً بعودة الحياة إلى طبيعتها في كل سورية.**

من احتفال أهلنا في مجدل شمس المحتلة بمناسبة ذكرى حرب تشرين التحريرية أمس (أ.ف.ب)

من جهتهم، أحيا أبناء القنيطرة والجولان العربي السوري المحتل ذكرى الانتصار في موقع عين التينة المشرف على بلدة مجدل شمس المحتلة وأقاموا مهرجاناً خطابياً وشعبياً بالمناسبة بعد انقطاع هذه الاحتفالات خلال الأعوام السابقة بسبب وجود الإرهابيين في المنطقة.

وجدد المشاركون في المهرجان الذي أقامته محافظة القنيطرة وشارك فيه النازحون من أبناء الجولان الذين حضروا إلى عين التينة ثقة السوريين بتحرير كامل الجولان المحتل ورفع العلم الوطني فوق ثراه الطاهر.

وأكد سماحة المفتي العام للجمهورية في كلمة ألقاها خلال المهرجان، أن أبناء الجولان الصامدين المتشبثين بأرضهم وانتمائهم لوطنهم حطموا بمواقفهم الوطنية أحلام الصهاينة في إقامة كيان لهم على أرضنا، مبيناً «أن سورية اليوم أكثر إصراراً وتصميماً على تحرير كامل أراضيها المحتلة وطرد الصهاينة الغزاة من الجولان المحتل وسنحتفل معاً على أرض مجدل شمس أرض البطولات والتضحيات التي وحدت العرب في حرب تشرين التحريرية واليوم تجمع كل أطياف الشعب السوري».

وفي كلمة ألقاها عبر مكبرات الصوت من أرض الجولان المحتل، أكد الشيخ طاهر أبو صالح أن سورية منتصرة على الصهاينة والإرهاب العالمي الذي تتعرض له، مجدداً ثقة الجولانيين بجيشهم وقائدهم وعزمهم مواصلة النضال حتى تحرير الجولان كاملاً، على حين أكد عميد الأسرى السوريين والعرب في سجون الاحتلال الأسير صدقي سليمان المقت في رسالة وجهها للمشاركين تلاها شقيقه الأسير المحرر بشر المقت مواصلة النضال ومقارعة المحتل حتى التحرير.

واعتبرت «سانا» في تقريرها، أن السوريين يستذكرون بكل فخر واعتزاز حرب تشرين كونهم يعيشون هذه الأيام ملاحم بطولية يسطرها بواسل الجيش العربي السوري ضد الإرهاب التكفيري على امتداد مساحة الوطن، مؤكدة أن إرادة الانتصار عند السوريين وجيشهم تتعاظم.

ونقلت «سانا» عن الأسير المحرر علي اليونس من بلدة الكوم بريف القنيطرة الشرقي: أنه كان يشاهد بأم عينيه تقدم قوات الجيش العربي السوري وتدميره خطوط العدو في منطقة القنيطرة والجولان وفرار جرذان الصهاينة أمام زحف قواتنا المسلحة حينها.

من جانبه أشار رئيس فرع دمشق لرابطة المحاربين القدماء اللواء محمد الشمالي إلى أن قواتنا المسلحة والقوات المصرية باغتت العدو على جبهتي الجولان من الجانب السوري وسيناء من الجانب المصري، لافتاً إلى أن الجيش العربي السوري جيش عقائدي مدرب يساند الأمة العربية في كل بقعة من بقاعها وأثبت للعالم من خلال حرب تشرين والحرب التي تعرضت لها سورية منذ سبع سنوات جاهزيته القتالية وتصميمه على بتر كل يد غريبة تطول جغرافية سورية وتاريخها من خلال مواجهته للإرهاب بأشكاله كافة.

من جهتهم، جدد أبناء الجالية العربية السورية في روسيا الاتحادية وقوفهم إلى جانب وطنهم الأم سورية في مواجهة ما يتعرض له من حرب إرهابية بدعم من الغرب وعملائه الإقليميين، وذلك في بيان بهذه المناسبة.

كما أصدر الطلبة السوريون الدارسون في الجامعات الكوبية وأبناء الجالية السورية في كوبا بياناً مماثلاً بهذه المناسبة، جددوا فيه التأكيد على ثقتهم بانتصار سورية على الإرهاب، مشددين على وقوفهم إلى جانب قيادتهم وجيشهم في مواجهة مشاريع الاستعمار ومؤامراته.

على خط موازٍ، أكد الخبير العسكري المصري اللواء حسام سويلم أن مصر وسورية «تتشاركان اليوم أيضاً في حرب ضد قوى الإرهاب الأسود المدعومة من الدول الغربية ومشيخة قطر والنظام التركي وغيرهما»، لافتاً إلى أن سورية تتعرض للإرهاب بسبب استمرار الدعم من الخارج للإرهابيين الذين يتم إرسالهم إلى أراضيها.

بدورها، قالت رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه: إن «احتفالنا اليوم بذكرى حرب تشرين التحريرية المجيدة يترافق مع ظروف عصيبة بعد سنوات من الحرب على الإرهاب الذي شهدته وواجهته سورية العروبة، وبعد أن دخلت هذه المؤامرة الخبيثة حلقاتها الأخيرة إثر فشل العصابات الإرهابية المسلحة في تنفيذ المخططات الإجرامية بتقسيم سورية الإباء، ومنعها من أداء دورها القومي في دعم ومساندة قوى المقاومة في الوطن العربي، ودفاعها خاصة عن حقوق شعبنا العربي الفلسطيني المشروعة.

وشددت الهيئة في البيان على «التمسك بنهج المقاومة سبيلاً لتحرير فلسطين، وبخندق الشرف والكرامة إلى جانب سورية الشموخ جيشاً وشعباً وقيادةً حتى تحقيق النصر المؤزر خلف راية أمل الأمة السيد الرئيس المفدى بشار حافظ الأسد».

### أكدت أن تركيا سهلت عبورها إلى سورية.. وأن «الخلافة» «وهم»

# داعشية: أعداد الأجانب في التنظيم يفوق أعداد السوريين

**وكالات**

أكدت الروسية إيمني إمراخانوفا المنتمية إلى تنظيم داعش الإرهابي، أن النظام التركي سهل عبورها إلى الأراضي السورية، وكشفت أن أعداد مسلحي التنظيم الأجانب بات يفوق أعداد السوريين منهم، لافتة إلى أن ما تسمى «الخلافة الإسلامية» هي «مجرد وهم».

وذكرت وكالة «هاوار» الكردية للأنباء، أنه مع تقدم ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» ضمن المرحلة الأخيرة مما تسمى «عاصفة الجزيرة» ضد آخر معاقل داعش شرقي الفرات، استسلمت الروسية إمراخانوفا الداغستانية الأصل والبالغة من العمر ٢٥ عاماً، مع زوجها الثالث المدعو أبو أمينة لـ«قسد»، وهي تمكث حالياً في مخيم هجين الواقع في ريف دير الزور الشرقي الذي افتتحه ما يسمى «مجلس دير الزور المدني».

ونقلت الوكالة عن إمراخانوفا قولها: «أتيت مع زوجي إلى سورية عام ٢٠١٤، كون أصدقائه تواصلوا معه، وأوضحوا لهم أنهم يطبقون الشريعة الإسلامية، وهم بصدد الإعلان عن الخلافة الإسلامية في العراق والشام»، وأضافت: «توجهنا بالطائرة من روسيا إلى تركيا وبقيت في مدينة غازي عنتاب التركية لمدة ٤ أيام، حيث كانت تمكث النساء بمكان خاص لهم والرجال بمكان آخر».

وأوضحت، أن «٢٠ دقيقة كانت كافية للتوجه من تركيا إلى سورية مجتازة الحدود التركية برفقة مجموعة تضم ٦ نساء ورجال جميعهم كانوا متوجهين لسورية للانضمام إلى ما تسمى «الخلافة الإسلامية في سورية» التي أعلنها داعش».

وأشارت المرأة إلى أنهم «لم يتعرضوا لأي اعتراض أو مضايقة من قبل حرس الحدود التركي أثناء اجتيازهم الشريط الحدودي الفاصل بين سورية وتركيا»، وقالت: «لم نمر بأي مشكلة وتركيا سهلت مرورنا إلى مدينة جرابلس السورية حينها».

وبعدما وصلت إمراخانوفا وزوجها الأول إلى جرابلس المتاخمة للحدود التركية، انتقلت إلى مدينة تل أبيض، وقالت وفقاً للوكالة: «ثم توجهت إلى ما كان داعش يسميه «عاصمة الخلافة الإسلامية» المزعومة أي مدينة الرقة، ومكثت فيها مدة عامين».

ومع إطلاق «قسد» عمليتها للسيطرة على مدينة الرقة، سارعت إمراخانوفا، بحسب الوكالة، إلى الفرار قاصدة مدينة القائم العراقية، ومع اشتداد تضييق الخناق على الدواعش في العراق ودحرهم هناك من قبل الجيش العراقي، عادت مرة أخرى إلى سورية متجهة إلى مدينة البوكمال على الحدود العراقية، لينتهي بهم المطاف في بلدة هجين، المعقل الأخير لداعش.

وأكدت إمراخانوفا، أنها تزوجت من ثلاث أزواج من الجنسية الداغستانية خلال رحلتها في سورية، الأول قتل في سورية والثاني قتل في العراق، في حين الثالث ويدعى أبو أمينة سلم نفسه معها إلى «قسد»، وأن الأخير كان يعمل في صناعة السيارات المفخخة والألغام.

ولفتت إمراخانوفا إلى أنها كانت تتصور ما تسمى «الخلافة الإسلامية» المزعومة التي كان داعش يروج لها على الانترنت أنها مكان يسوده السلام والعدل، وقالت: «لكن الحقيقة كانت عكس ذلك تماماً فلم نجد في هذه الخلافة سوى القتل والذبح والظلم وانعدام الحقوق والأخلاق»، مضيفة: إنهم «كانوا يفرضون على المدنيين الكثير من القيود والمحرمات بحجة الدين وفتاوي باطلة، في حين هم كانوا يمارسون ما يحلو لهم ويتغاضون عن تلك الفتاوى التي كانوا يصدرونها، والبعيدة كل البعد عن جوهر الإسلام الحقيقي».

وكشفت المرأة الداعشية، أن أعداد المسلحين الأجانب بات يفوق أعداد السوريين والعراقيين منهم في سورية، وأن أعداداً هائلة قتلوا خلال السنوات الأربع الماضية، مبينة أن هنالك الكثير من المسلحين الأجانب موجودون مع عائلاتهم في معقلهم الأخير في بلدة هجين والأماكن التي تحت سيطرتهم.

## أردوغان: «وحدات الحماية» تطوق منبج بالخنادق

**وكالات**

ذكر رئيس النظام التركي، رجب طيب أردوغان، أن «حزب الاتحاد الديمقراطي – با يا دا» و«وحدات حماية الشعب» الكردية تطوق مدينة منبج بريف حلب الشمالي بالخنادق.

وقال أردوغان في كلمة له أمام حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، أمس، وفق مواقع إلكترونية معارضة: إن «حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) ووحدات حماية الشعب (YPG) يطوقان منبج بالخنادق، وهؤلاء طينة واحدة مع حزب العمال الكردستاني (PKK)».

ونشرت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، أمس، صوراً لمحيط مدينة منبج وقالت إن «با يا دا» طوق المدينة بالحفر والمتاريس والسواتر الترابية.

وأشارت إلى أن الحفر والمتاريس تمتد على طول ٢٩,٣ كيلومتراً، وتتقدم الحفر سواتر ترابية ذات ارتفاعات مختلفة، الأمر الذي جعل الدخول والخروج من المدينة يتم عبر مسارات محددة فقط.

وأكدت «الأناضول»، أن وتيرة الحفر زادت بعد مساندة الجيش التركي لميليشيا «الجيش الحر» في عملية ما يسمى «درع الفرات» العدوانية التركية، والتي تم من خلالها احتلال ريف حلب الشمالي من قبل جيش النظام التركي ومرتزقته.

وتوقفت عمليات الحفر مع بناء القوات الأميركية قاعدتين قرب المنطقة، قبل أن يعاد نشاطها بعد الاتفاق التركي الأميركي على ما سمي «خريطة طريق منبج».

في الإطار ذاته، أكد وزير الدفاع التركي، خلوصي آكار، وفق «الأناضول»، أن بلاده تتابع عن كثب تحركات «وحدات الحماية» في منبج.

وتطرق آكار إلى تطويق «الوحدات» منبج بالخنادق والسواتر الترابية، قائلاً: «أجرينا التقييمات اللازمة وسنواصل ذلك، ونتابع الأحداث عن كثب، وتم اتخاذ التدابير اللازمة في هذا الخصوص، والوضع كله تحت السيطرة». وكشف النظام التركي أواخر الأسبوع الفائت، عن وصول قوات أميركية إلى تركيا للمشاركة بتدريبات مشتركة مع الأتراك بشأن مدينة منبج، وذلك ضمن اتفاق «خريطة طريق» الذي توصلت إليه واشنطن وأنقرة، في حزيران الماضي.

### بعد مصرعه حرقاً.. ألمانيا تعتذر عن سجن سوري بالخطأ

# سلوفاكيا تعلن استعدادها كفالة أطفال سوريين مهجّرين في اليونان

**وكالات**

قدمت السلطات الألمانية اعتذاراً عن سجن لاجئ سوري خطأ توفي عقب اندلاع حريق في زنزانته بعد قضائه أكثر من شهرين رهن الاحتجاز، في وقت، أعلنت فيه سلوفاكيا أنها قد تكفل عشرات الأطفال السوريين المهجرين في اليونان. وقال وزير داخلية ولاية نورث راين- ويستفاليا، هيربرت رويل، وفق مصادر إعلامية معارضة: إن الشرطة فشلت في مراجعة هوية الرجل السوري ( ٢٦ عاماً) بدقة كافية عندما اعتقل في تموز على خلفية عدم سداده غرامة عن حادث سرقة.

وكانت السلطات تبحث عن رجل من مالي استخدم اسم الرجل السوري على نحو غير قانوني.

وأوردت وكالة «د ب أ» الألمانية للأنباء أن رويل اعتذر لعائلة السوري قائلاً: «يتعين علينا أن نقوم بكل ما في وسعنا بحيث لا تتكرر مثل تلك الحالة».

وعانى الضحية من حروق شديدة جراء حريق اندلع في زنزانته منتصف أيلول الماضي، وتوفي بعدها بأسبوعين، والأسبوع الماضي قال مسؤولون إنه كان مسجوناً خطأ.

من جانب آخر، أعلن رئيس وزراء سلوفاكيا بيتر بيلجريني، إن بلاده قد تقبل عدة عشرات من الأطفال السوريين اليتامى.

ووفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، فقد أدى تدفق طالبي اللجوء من الشرق الأوسط وإفريقيا بشكل كبير قبل ٣ سنوات إلى انقسامات عميقة في الاتحاد الأوروبي بين دولتي الصدارة إيطاليا واليونان ودول المقصد النهائي مثل ألمانيا و٤ دول شيوعية سابقة على الحافة الشرقية للاتحاد الأوروبي وهي بولندا وجمهورية التشيك والمجر وسلوفاكيا.

وتساند سلوفاكيا منذ فترة طويلة الدول الأخرى في وسط أوروبا في اعتراضها على محاولات مسؤولي الاتحاد الأوروبي فرض حصص إجبارية لتوطين اللاجئين. ووفق وكالة «رويترز» للأنباء، قال بيلجريني: إن «سلوفاكيا بلد غني بما يكفي لرعاية عشرة أو عشرين أو ثلاثين طفلاً موجودين حالياً في مخيم للاجئين باليونان».

وأضاف: «إننا ساسة ولكن عندما نتحدث عن معاناة اليتامى السوريين الذين تتولى رعايتهم حالياً دولة عضو أخرى، أعتقد أنه يجب علينا أن نكون أكثر إنسانية».

وأوضح: «لا يمكن لعدة عشرات من اليتامى الذين سيتم إيداعهم في دور رعاية الأطفال أن يهددوا الاقتصاد السلوفاكي أو المجتمع السلوفاكي أو الثقافة السلوفاكية»، وتابع: «سيتعلمون لغتنا وثقافتنا».

لاجئون بينهم سوريون على السواحل اليونانية (عن الإنترنت – أرشيف)

وفي السياق، دعت روسيا يوم الجمعة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى تكثيف مساعداتها لعملية عودة المهجرين السوريين إلى مناطقهم في سورية بعد تحريرها من الإرهابيين.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها، وفق وكالة «سانا» للأنباء: إن «موسكو تعقد الآمال على تكثيف جهود المفوضية وغيرها من الهياكل الدولية للمساعدة على عودة المهجرين السوريين وإعادة دمجهم في وطنهم»، مشيرة إلى أن هذه العودة أصبحت ممكنة نتيجة لانتصارات الجيش العربي السوري بدعم من القوات الجوية الفضائية الروسية على التنظيمات الإرهابية.

ولفت البيان إلى أن موسكو تفترض أن عودة المهجرين السوريين ستسمح لهم بالانضمام إلى عمليات إعادة الإعمار الجارية بعد انتهاء عمليات القضاء على الإرهاب في بلدهم وستعمل على تخفيف العبء عن الدول المستضيفة لهم، مشدداً على ضرورة أن تركز المفوضية السامية لشؤون اللاجئين على تسوية الأزمة في سورية بالسبل السياسية.

وفي مقابل الجهد الروسي المبذول لإعادة المهجرين السوريين إلى منازلهم، وفي مؤشر على عرقلة نظام أردوغان لعودة المهجرين السوريين، قال نائب رئيس حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، عمر جيليل، وفق وكالات معارضة: «إن تركيا ستستمر باستضافة السوريين»، معتبراً أن ما يمر به السوريون يُعد اختباراً للإنسانية.

وأضاف جيليك في خطاب له أمام المجلس التنفيذي لحزب «العدالة والتنمية» في العاصمة التركية أنقرة: إن «عبارة ليعد السوريون هي عبارة غير سياسية»، وأردف «نحن بالطبع نرغب بذلك (بعودة السوريين)، لكن يتوجب تأمين الاستقرار في سورية، وضمان عدم وجود أي نشاط إرهابي أو قصف على المناطق التي سيعودون إليها».

وأكد أن بلاده ستواصل استقبال اللاجئين، وقال: «ستواصل أمتنا استضافة السوريين، لأن هذا يُعد اختباراً للإنسانية»، متناسياً أن بلاده من ميزت بين المهجرين وقدمت الإقامات لمن يملكون الأموال والخبرات بحيث سرقت أموالهم وخبراتهم، على حين تعرض المهجرون الفقراء للتمييز العنصري والاضطهاد والحياة الذليلة في تركيا، بل وساومت تركيا أوروبا عليهم.

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

رئيس تحرير الوطن أون لاين
رامي منصور

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١- ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠